ministère
Éducation
nationale

AE3-14
Repère à reporter sur la copie

SESSION DE 2008

CONCOURS EXTERNE
DE RECRUTEMENT DE PROFESSEURS AGRÉGÉS

Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES

ARABE

LINGUISTIQUE

Durée : 6 heures

L'usage de dictionnaires arabes unilingues est autorisé.

L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique est rigoureusement interdit.

Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.

De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.

NB : *Hormis l'en-tête détachable, la copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.*

Tournez la page S.V.P.

Lisez attentivement les textes suivants, puis répondez, en langue française, aux questions ci-dessous :

1. Questions hors-programme *(durée conseillée : 3 h.)*

1.1. Dans le texte d'Ibn al-Muqaffa', les pronoms renvoyant au mot *wuḥūš* sont au féminin pluriel. Cet accord est-il régulier ou usuel ? Comment s'explique-t-il ? (Réponse limitée à 15 lignes.)

1.2. Décrivez les usages du mot-outil *'an* dans l'extrait du roman de Munīf, en présentant les grands traits des contextes syntaxiques et lexicaux dans lesquels il apparaît. Comparez-les, tant au niveau des structures que de la valeur sémantique, avec les occurrences de *'an* dans les versets coraniques suivants :

عَلِمَ أَنْ سَيَكونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ (20/73)

أَفَلا يَرَوْنَ أَلاّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً (89/20)

وَذا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَـٰتِ أَنْ لآ إِلـٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَـٰنَـٰكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمينَ (87/21)

Commentez l'évolution de ces usages entre l'arabe littéraire classique et moderne. (Réponse limitée à 40 lignes .)

2. Questions relevant du programme *(durée conseillée : 1 h. pour 2.1 et 2 h. pour 2.2)*

2.1. Comment expliquez-vous la présence du pronom après *'in* dans une partie des occurrences de ce marqueur dans le texte de *Kalīla wa-Dimna,* ainsi que par exemple la présence de *aḥad* dans le verset :

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (6/9)

Quelle en est la valeur ? Ce fait enfreint-il la norme énoncée dans les traités grammaticaux quant à la structure de la première proposition introduite par *'in* ? Peut-on y voir une évolution de la langue ?

2.2. Le point précédent mis à part, quelles observations peut-on faire de l'usage des conditionnelles que l'on peut noter dans les trois textes ci-joints ? Commentez notamment les types d'emploi qui relèvent respectivement de l'arabe littéraire classique et moderne.

Textes extraits respectivement, de :

– Ibn al-Muqaffa', *Kalīla wa-Dimna*, édit. Ilyās Ḫalīl Zaḫariyyā, Beyrouth, Dār al-Andalus, 1963, pp. 150-151.

– *Coran,* 4/176.

– 'Abd al-Raḥmān Munīf, *Ḥīna taraknā l-ǧisr,* Al-Mu'assasa l-'arabiyya li-l-dirāsāt wa-l-našr, 1re éd. 1976, 3e éd. 1985, pp. 32-33 et 50.

Texte n°1 : Extrait de *Kalīla wa-Dimna*

مثل الأرنب والأسد

قال دمنة : زعموا أَن أَسداً كان في أَرضٍ مُخصِبةٍ كثيرةِ الوحوشِ والماءِ والمرعَى. وكان لا ينفعُهنَّ ما هنَّ فيه من خوفهِنَّ من الأسدِ. فائتمرنَ فيها بينهُنَّ، وأتيْنَه فقلن له : إنَّك لا تُصيبُ منا الدابَّةَ إلاَّ بَعد تعبٍ ونَصَبٍ، وقد اجتمعنا على أَمرٍ لنا ولكَ فيه راحةٌ، إن أَنتَ أَمَّنتـــنا فلم تُخِفنا.

فقال : أَنا فاعلٌ. فقلن : نُرسِلُ إليك لغَدائِك كلَّ يومٍ دابَّةً منَّا. فرضي بذلك وصالحهُنَّ عليه، ووفَى لهنَّ بما أَعطاهنَّ من نفسه، ووفَين له به.

ثم إنَّ أَرنباً أَصابتْها القُرعةُ فقالتْ لهُنَّ : أَيُّ شيءٍ يَضرُّكُنَّ إن أَنتُنَّ رَفَقْتُنَّ بي فيما لا يضرُّكنَّ، وأُرِيحُكُنَّ من الأسدِ ؟ فقلنَ : وما ذلك ؟

قالت : تأمُرْنَ من يذهبُ معي أَلَّا يتبعني لعلي أُبطِىءُ على الأَسدِ بعض الإبطاء، حتى يتأَخَّرَ غَداؤُه فيغضبَ لذلك. ففعلنَ بها ما ذكرَتْه، وانطلقتْ مُتَّئِدةً حتى جاءت الساعةُ التي كان يتغدَّى فيها. فجاع الأَسدُ وغضبَ وقامَ عن مربَضهِ يمشي وينظر. فلما رآها قال : من أَين جئت ؟ وأين الوحوشُ ؟ فقالت : من عندهنَّ جئتُ، وهُنَّ قريبٌ، وقد بعثنَ مَعي لك بأرنبٍ، فلما كنتُ قريباً منك، عَرَضَ لي أسدٌ فانتـــزعَها مني، فقلتُ : إنها طعامُ الملكِ فلا تغصِبنَّه. فشتَمَك وقال : أنا أَحقُّ بهذهِ الأرضِ وما فيها منه. فأتيتُك لأخبرَك. فقال : انطلقي معي فأَرينيه.

فانطلقَت به إلى جُبٍّ صافي الماءِ. فقالت : هذا مكانُه، وهو فيه، وأنا أفرَقُ منه، فاحمِلني في صدرك. فحملها في صدرهِ ونظر في الجُبّ فإذا هو بظلِّها وظلّه. فوضعَ الأرنبَ من صدرهِ، ووثب لقتالِ الأسدِ في الجبِّ وطلبهِ فغرِق، وانفلتتْ منه الأرنبُ ورجعت الى الوحوش فأعلمتهُنَّ بخبره.

قال كليلة : إن أَنتَ قدَرتَ على هَلاكِ شنزبةَ، في غير مشقَّةٍ تدخلُ على الأسدِ، فافعلْ ؛ فإنَّ مكانَه قد أضرَّ بي وبك وبغيرِنا من الجُندِ. وإن لم تستطعْ ذلك إلاَّ بما يُنغّصُ الأسدَ، فلا تشترِيَنَّ ذلك بذلك ؛ فإنه غَدْرٌ مني ومنك ولُؤم وكُفر.

Texte n°2 : Extrait de Coran, 4/176

إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَاتَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ.

Texte n°3 : Extrait de *Ḥīna taraknā l-ğisr* de ‘Abd al Raḥmān Munīf
[يخاطب الراوي كلبه وردان]

آه لو رأيت أبي، كان يحب الطيور الشريرة، كان لا يتعب من الركض وراءها. ولكن هل عرف أبي جسراً كالذي عرفته ؟ لو كان أبي حيا لسألته. مات أبي يا وردان. أما الطيور فكان يقول لها أشياء ساحرة. كان يهزها في الهواء ويخاطبها كما لو أنها لا تزال حية وتفهم كلماته. لم يكن أبي يفعل ذلك مع الطيور فقط. كان يخاطب الحيوانات بنفس الطريقة. يخاطب الفرس بنفس الطريقة التي يخاطب بها أمي. وكذلك الثور والقطة. ومع ذلك لم يكن يحب الكلاب. لو رآك الآن لبصق في فمك، ولكانت حجارته تلاحقك.. أما عصاه، عندما تطير في الهواء، مثل البروق، فكانت تصيب كلباً دائماً. كان يقول.. ولا تغضب من كلمات أبي يا وردان :

عقول الكلاب في خصاها. ليس ذلك فقط، لماذا لا يتوقف نباحها ؟ آه لو انها تفعل شيئاً غير أن تنبح ! ما أتعسها ! ألا ترى أصوات الخيول كم هي عزيزة ؟ والثيران والقطط ؟ انها لا تصرخ الا لتقول شيئاً !

كانت الكلاب لا تقترب من دارنا الا لتقف قليلاً ثم تتابع مسيرتها قبل أن يصل أبي. كانت تعرفه فلا تقترب منه. وإذا رأته هربت إلى مسافة بعيدة. أما أمي فكانت تغريها بالعظام التي ترميها. وكان هذا يسبب خلافاً بين أمي وأبي لا ينتهي !

كان يجب أن ترى أبي يا وردان. هل تجرؤ على الاقتراب منه ؟ هل تنبح كمجنون ؟ ان نظرة واحدة تشقك إلى نصفين. وحتى لو رأى أذنيك المتهدلتين، وقالوا له « كلب صيد» فلن يقتنع. كان يعامل كلاب الصيد بطريقة خاصة. كان يقول انها لا تشبه الكلاب أبداً، لكن يتساءل وكتفاه تهتزان بسخرية :

في الصيد الحقيقي الكلب للصياد حمل ثـــقيل، يجب أن يحمل له الماء. أن يصرخ عليه بين دقيقة وأخرى لكي لا يضيع. أن يحميه من الكلاب القذرة. لماذا الكلب اذن ؟

لتشملك سكينة شديدة القداسة، أيها الحكيم الميت، يا أبي !

ما أريده منك يا وردان.. أن ترقد. أن تتجمد. لكنك لا تفعل. ماذا أستطيع ؟ هل أصرخ عليك بتلك الطريقة الوحشية لأصبرك ؟ لأجبرك على أن ترتمي على الأرض بذل ؟ ولكن إذا ارتميت لا تكف عن ترقيص ذيلك عن الاهتزاز مثل الدراويش أو المصابين بالحمى. تـــتقلب. تعوص بطريقة متألمة راجية.

أريدك يا وردان أن تصبح حجراً. الحجارة لا تتحرك. لا تغير أما كنها. لا تصرخ. ولا ترفع ذيولها لتتوسل !

وردان أنت حجر، ولكن هذه الفاتنة لا تحب أن ترى غيرها يتألق في الهواء. غط نفسك بالاغصان الجافة، بطبقة من التراب، وانتظر. افعل كما أقول لك. أما اذا تحركت في اللحظة المدمرة، لحظة وصولها، فتأكد أن عصا أبي، التي تلمع في الهواء، ستتحول في يدي إلى طلقات تستقر في عظامك، وتجعلك سلحفاة ميتة. لن أشفق عليك. لن أصنع لك من ريشها وسادة.. أتسمع ما أقول لك يا وردان ؟ إنني اخاطبك كرجل !

* * *

توهمت للحظات أن جيوبي تمتلئ بطيور السمن. قلت لنفسي بثـــقة راسخة : أنت يا زكي صياد له تجربة، وقد حلت عليك بركة السماء !

آه ما أشد فظاعة الحياة. قبل نصف ساعة كانت هذه الطيور تغزل السماء البعيدة بطيرانها الشامخ .. أما الآن فانها تتهاوى. لو أني مددت يدي في تلك اللحظة إلى الغصن القريب لأمسكتها، لكن لما التفت رأيتها تخفق برجاء ذاهل. أصابني رعب وحزن، ولم أستطع أن استدير إلا مثلما يستدير فيل. كانت قد تداخلت بين الأغصان وابتعدت.

[...]

كانت السمنة الثالثة تقف على شجرة مشمش لا تبعد عني أكثر من عشرين متراً.. كانت ترتاح على غصن عالٍ قبل أن تضع أجنحتها في الريح مرة أخيرة لتنزل شراعياً إلى المستـــنقع. كانت أغلب الطيور التي تبات في المستنقع، تفعل ذلك.. والذئب الأعور يدرك ذلك ويستطيع أن يتخفى ليلتقطها. قلت لنفسي : هذه لي، أقتل نفسي إن لم أقتلها. أراها الآن !

IMPRIMERIE NATIONALE – 8 000372 – D'après documents fournis